صدى الوطن

غسان شمه

ما بعد التأهل

على إيقاع المعنويات العالية وكثير من الثقة بالنفس، يدخل منتخبنا الأول الدور الثاني من كأس الأمم الآسيوية، إثر تأهل تاريخي ولأول مرة بعد سبع مشاركات، ليلتقي المنتخب الإيراني القوي وأحد المؤهلين للمنافسة على اللقب، في لقاء قوي يوم الأربعاء القادم لا يقبل القسمة على اثنين.

منتخبنا ظهر في الدور الأول بشخصية ذات ملامح واضحة في الميدان، بغض النظر عن مختلف التفاصيل، وقد لعب بواقعية مدروسة حققت الغرض الأساسي منها، فكان التأهل بوابة واسعة لعقد المزيد من الآمال على إنجاز أكبر في الدور الثاني وبمواجهة منتخب يتفوق نظرياً وعلى الورق على منتخبنا بأشواط يعرفها الجهاز الفني بشكل جيد، ومن هنا ندرك جميعاً قوة المواجهة وصعوبتها التي ستفرض، بتقديرنا، حسابات مركبة وأكثر دقة في الميدان، ما يجعل المسؤولية مضاعفة على اللاعبين والجهاز الفني الذي يبدو أيضاً مرتاحاً لخطوة التأهل المطلوبة التي كسرت الجدار القديم الذي وقف حائلاً دون التأهل سابقاً.

بالتأكيد كسب كوبر الرهان بعد نجاحه في رسم معالم شخصية للمنتخب، وخاصة على مستوى الأداء الدفاعي في مواجهتين كبيرتين وهو أمر يتطلب جهداً كبيراً وتركيزاً عالياً ومتواصلاً من اللاعبين. ومن هنا العمل الفني أكثر حذراً ودقة في مواجهة تعتبر شديدة الأهمية لمنتخبنا سواء لجهة الكفة التاريخية، حيث لم نحقق سوى فوز واحد في مواجهة المنتخب الإيراني سابقاً، أو لجهة عبور هذا الدور من بوابة صعبة ستضع منتخبنا على لائحة الحضور بقوة.

ولا بد من الإشارة إلى أهمية التأهل الاستثنائية ذلك أن الصورة التي سبقت البطولة، وخلال قيادة كوبر، لم تكن على ما يرام فقد تعرض منتخبنا لخسارات عديدة، أقساها أمام اليابان، وكان التجريب عنوان المرحلة إلى ما قبل انطلاق البطولة بأيام، ولذلك فقد كان الحذر والخوف والترقب طاغياً على الشارع الكروي الذي كان فرحه كبيراً وهو يشاهد صورة مختلفة ومقنعة توجت بهذا التأهل التاريخي، وبالتالي سيكون من المنطقي أن يتطلع الجميع إلى إنجاز أكبر وحقيقي بكل المقاييس بعد أن حققنا الخطوة الأولى.

حقيقة الأمر اليوم تشير إلى مسألة على جانب كبير من الأهمية وهي مقدرة المواهب الكروية واللاعبين، المحليين والمحترفين، في حال توافرت الظروف المناسبة والعقلية التدريبية القادرة على توظيف الأوراق المتوافرة بالشكل الأفضل وهذا هو رهان الكرة السورية مستقبلاً.

كل التوفيق لمنتخبنا في اختباره الأصعب على أمل أن تكون الفرحة الكروية أكبر وأمتع.

التفاؤل سيد الموقف في حلب قبل مواجهة إيران

| عبد الله مروح

في زيارة سريعة إلى فرع حلب للاتحاد الرياضي العام الذي يستعد أعضاؤه لإيجاد مكان يجمع فيه الرياضيين لمتابعة المباراة الحاسمة لمنتخبنا الوطني ضد نظيره الإيراني في ثمن نهائي كأس الأمم الآسيوية التي تقام في العاصمة القطرية الدوحة، تقاطعت آراء أعضاء الفرع ورؤساء المكاتب وهم الخبرات الرياضية الكبيرة على فوز المنتخب وتأهله إلى الدور ربع النهائي، من دون أن يخفوا قلقهم الكبير من تفوق المنتخب الإيراني، ولكن الأمل والتفاؤل والحالة والانضباطية الكبيرة التي شاهدوها وتابعوها خلال هذه البطولة كانت الدافع الأكبر خلف توقعاتهم – التي اختلطت بالأمنيات- بفوز المنتخب وكسر العقدة التي رافقتنا طويلاً خلال مواجهة المارد الإيراني في القارة الصفراء.

أحمد مازن بيرم رئيس اللجنة التنفيذية بحلب توقع فوز المنتخب بركلات الترجيح بعد انتهاء المباراة بالتعادل السلبي، إذ رأى أن المدرب كوبر سيلجأ إلى إغلاق المناطق بشمل كامل مانعاً الإيرانيين من التقدم نحو المرمى، وتابع: لقد أصبحنا من كبار القارة وأصبحت المنتخبات الأخرى تحسب حسابنا بشكل جدي.

احمد فواز يسقي أكد أن الفوز سيكون حليفنا بالمباراة وأن الخريبين سيسجل هدف الفوز في الدقائق الأخيرة من المباراة وقال: منتخبنا أصبح مهيب الجانب، وله شكل واضح في أرض الملعب، لقد عمل كوبر على تنظيم المنتخب بشكل جيد وهو أمر بالتأكيد يعود للخبرة الكبيرة التي يتمتع بها ولاسيما في البطولات القارية.

فوزي بابي أكد وجود مقومات الفوز والتأهل إلى الدور ربع النهائي لدى المنتخب بشكل عام نتيجة الصلاحيات غير المحدودة التي أعطاها اتحاد الكرة للمدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر، وكان لهذا الأمر دور كبير في تحسن الصورة العامة للمنتخب في عيون المراقبين والمشجعين، وهو ما لمسناه بشكل واضح من ردود فعل الشارع على النتائج الأخيرة التي تم تسجيلها في البطولة.

ناديا مستريح اعتبرت أن المباراة ستكون صعبة جداً، ومع تمنياتها بالفوز، إلا أنها لا تخفي قلقها من قوة المنافس ومن أفضليته التاريخية على منتخبنا في المواجهات التي جمعت المنتخبين فالتفوق واضح بـ١٧ فوزاً رسمياً للإيرانيين مقابل انتصار واحد لمنتخبنا. وأضافت: لا أحد ينكر عوامل التفوق الكثيرة للمنافس لكن الأمل موجود بالمنتخب وباللاعبين.

باسل حج حسين قال: المنطق يقول بفوز المنتخب الإيراني علينا، نظراً لما يمتلكه من خبرات وإمكانات، ولا ننسى أنه تصدر مجموعته بالعلامة الكاملة، ولكن من متعة كرة القدم أننا لا نعترف بالمنطق، ولذلك أعتقد أننا سنكسر المنطق ونخطف الفوز والتأهل، فالفرصة باتت قريبة وسانحة لنا ولا يهمنا من ستقابل في المباراة التالية.

عبد الله إسكندراني شبه المباراة القادمة لمنتخبنا برباع وزنه ٥٠ كغ ومطلوب منه أن يرفع ٢٠٠ كغ في بداية تحضيره، وهذا أمر لا يمكن تحقيقه، وقال: علينا الصبر والهدوء؛ فالفروقات شاسعة بين منتخبنا ومنتخب إيران، والمقارنة ظالمة، فنحن مازلنا في طور التأسيس مع المدرب الجديد الذي بدأ يطرح أفكاره وبدأ يشاهد من اللاعبين حسن التطبيق، ولذلك نحن متفائلون بتحقيق النتيجة الإيجابية ولكننا لن نحزن إذا خسرنا وخرجنا.

حسام قرم راهن على التأهل إلى الدور ربع النهائي وتحقيق المفاجأة، فالدعم الكبير الذي يلقاه اللاعبون كفيل بأن يخرج طاقاتهم كلها أمام منتخب إيران القوي والمدجج بعناصر قوية جداً، لكننا محكومون بالأمل والتفاؤل، ومتسلحون بالعزيمة والإصرار على تحقيق إنجاز يدخل الفرحة لقلوب السوريين.

مهند جبلاق امتدح الالتفاف الجماهيري منقطع النظير حول المنتخب وأكد أنه سيكون العامل الحاسم في المباراة إضافة إلى حالة الاستقرار والانضباط الكبيرة الموجودة داخل معسكر المنتخب وهو أمر افتقدته المنتخبات السابقة كثيراً وكان سبباً مباشراً في خساراتنا.

اليوم الوضع مختلف تماماً على اللاعبين الاستفادة من هذه الحالة وتحقيق ولا بد من الفوز والتأهل.

رياض الحسيني أشاد بالروح العالية لدى اللاعبين واعتبرها حالة غير مسبوقة، أن يكون الالتزام والروح القتالية موجودة في مباريات البطولة.

وهو أمر أرجعه إلى الشخصية القوية للمدرب الأرجنتيني هيكتور كوبر وإلى إدارة المنتخب التي تدير أمور المعسكر بشكل احترافي مميز. وهو الأمر الذي انعكس على أداء اللاعبين في أرض الملعب وهو ما سنراه في المباراة القادمة مع إيران.

وقال: نحن ندرك أنها خصم صعب، وهم يدركون أيضاً أننا خصم صعب كذلك، والغلبة ستكون للأقل أخطاء في الملعب.

شرطة دير الزور بطل المجموعة الأولى والحميد: فريقي بطابق والبقية بطابق آخر

| دير الزور- جمال العبدالله

بالعلامة الكاملة حقق نادي شرطة دير الزور بطولة المجموعة الأولى بدوري الدرجة الثانية بكرة القدم ليتأهل للأدوار النهائية متابعاً مسيرته الناجحة في الإعداد والنتائج، وليؤكد هذا النادي المجتهد ومدربه الكابتن رامي الحميد علو كعبهم على مستوى المحافظة وبدعم لا محدود من قيادتهم المعنية وبتضافر مع جهود مخلصة من الكادر الفني والإداري وسعيهم لإثبات الوجود من خلال الالتزام والانضباط في التدريبات، وهذا ما أكده مدربهم الحميد في السعي لصنع المفاجآت والوصول إلى أدوار متقدمة على صعيد مسابقة كأس الجمهورية، فما طموحات هذا النادي المجتهد في الوصول إلى مراتب متقدمة على مستوى نهائي الدرجة الثانية والتأهل إلى الدرجة الأولى لتتابع نتائج الفريق ورأي المدرب في السعي لتطوير الكرة في نادي شرطة دير الزور المجتهد.

نتائج والكادر الفني والإداري واللاعبون

ضمت المجموعة الأولى أندية شرطة دير الزور والطلبة ونادي حطلة ونادي مراط، وقد حقق الشرطة العلامة الكاملة بفوزه في جميع المباريات، ففاز على نادي حطلة ذهاباً ١\٨ وإياباً ١\٩ وعلى نادي الطلبة ٣\٠ ذهاباً و٢\٩ إياباً كما فاز على نادي مراط ذهاباً وإياباً بالنتيجة نفسها١\٤ وتألف الكادر الفني والإداري من رباح الدهموش مشرفاً والكابتن رامي الحميد مدرباً ويساعده كل من علي حميدان ومعن النوري والكابتن أحمد بيروتي مدرباً للياقة وسمير الحمادة إدارياً وسامر العلي مصوراً وإعلامياً، أما اللاعبون فهم عبد السلام ديب، علي هلامي، قاسم عبوش، حمزة سهيل، إياد الناصر، حجاب الثلاج، أحمد ربيع، مرعي النعيمي، عماد السبتي، ياسر راجي، أيمن الأسود، بكر محمد الآغا، إبراهيم السمران، محمد عزو، محمد حويج، محمد جدعان، رعد السفر، أحمد الدوش، إبراهيم الرزج، عبد الله الياس، فاروق عبد العزيز، محمد الخضر، حارث نويجي.

مستوى ومكافآت

وعن طريقة الدوري ومستواه أجاب الكابتن رامي الحميد مدرب الفريق فقال: هي الطريقة القديمة الجديدة وهي لا تلبي الطموح من حيث عدد المباريات والفوارق في المستوى، حيث إن النتائج تؤكد أن فريقي بطابق وبقية الفرق بطابق آخر، وكما أن عدد المباريات لا يكفي ولا يؤهل الفرق لتحقيق منافسة مجدية في المستقبل وهذا ما لمسناه في التجمع النهائي الموسم الماضي وإدارة النادي مشكورة قامت بالاجتماع بالفريق وتوزيع المكافآت على اللاعبين بعد مباراة المغصية وذلك ضمن الإمكانات المتاحة.

طموحات

وعن طموحاته في مباريات الكأس وخصوصاً الموقعة القادمة مع أهلي حلب يقول الكابتن الحميد: المباراة القادمة صعبة لوجود فوارق مع فريق آسيوي ويلعب في أرضه بناء على رغبتنا حيث قمنا بتدريبات خاصة لأجل هذه المباراة ولن نكون ضيوف شرف ولن نرمي الفانيلا البيضاء بسهولة، حيث سنغلق المنطقة الدفاعية ونحاول اغتنام الفرص بالمرتدات الخاطفة والسريعة والتوفيق من الله.

وعن رأيه بنتائج منتخبنا في التصفيات الآسيوية يضيف الحميد قائلاً: النتائج لم تكن تلبي الطموحات ورغبة الشارع الرياضي والجماهير المتعطشة لإنجاز وبسبب العاطفة شكل استبعاد عمر السومة ردة فعل في الشارع الرياضي بدير الزور ونتمنى التوفيق لمنتخبنا الوطني في مباراته مع المنتخب الإيراني.

خبراء الكرة «الحسكاوية» لـ«الوطن»:

نظام المنافسة.. خدمنا بالعبور إلى الدور الثاني

«كوبر» أوجد هوية للمنتخب في جانب واحد فقط، وترك الباب مفتوحاً للاحتمالات

رياض نعوم

تركي ياسين

عبد الرحمن السيد

نبيل الياس

محي الدين تمو

| الحسكة - دحام السلطان

عبر منتخبنا الوطني إلى الدور ثُمن النهائي للمرة الأولى في تاريخه من خلال مشاركاته السبع الماضية، وهذا التأهل ومن وجهة نظر لغة الأرقام يُسجّل للمنتخب الذي لم يسبق له العبور إلى هذا الدور المشار إليه فيما مضى من المشاركات التي كان يغادر فيها نهائيات المنافسة من الدور الأول، وإن جاء التأهل ضمن نظام ملحق المجموعات الناظم لمنافسة البطولة كأفضل ثالث برفقة المنتخبات الأربعة التي تأهلت إلى الدور ذاته، بعد أن أنجز واجبه المطلوب منه في الدور التمهيدي للبطولة بتعادل سلبي، وبخسارة بهدف من دون رد، وبفوز بهدف كذلك.

وحيال المنتخب اليوم ومن يقود دفة التدريب فيه، والذي سيلتقي المنتخب الإيراني مساء يوم الأربعاء المقبل، تفاوتت آراء ووجهات نظر خبرات الكرة «الحسكاوية» بنظرة التقييم الفني لا العاطفي بين متفائل ومتفائل نسبياً ومنتقد للمشهد الفني الذي ينتظر المنتخب أمام استحقاقه في البطولة والراهنة ونحو إستراتيجية المستقبل الكروي الذي ينتظره في القادمات.

المطلوب تحول تكتيكي

حينها بيّن خبرتنا الكروية الكابتن تركي ياسين العلي المتابع للمنتخب عن كثب، أن التأهل للدور الثاني جاء على حساب زيادة الفرق التي تأهلت إلى الدور الثاني ولم يأت بجهودنا إطلاقاً، مضيفاً إن «كوبر» نجح في إحكام إغلاق المنطقة وتأمينها ولكنه لم ينجح في التحول التكتيكي وتبديل طرق اللعب بشكل مغاير للأسلوب الذي اتبعه، لأنه صراحة وفي حقيقة الأمر كان آخر همه العمل على إيجاد تحولات تتناسب وكل لقاء خاضه الفريق، كما كان جلّ اهتمامه الاعتماد على المرتدات من خلال تبديل أسلوب اللعب النسبي أحياناً، ولكن من دون تبديل لمراكز اللاعبين في الفريق، حيث كان بإمكانه الاستفادة من إمكانات بعض عناصره من الموجودين على دكة البدلاء الذين يشغلون اللعب في الخط الأمامي في الفريق، ونحن قد جئنا إلى قطر وعلى كشوفنا ٢٨ لاعباً فأين هم منهم؟ ولماذا لم يتم الاعتماد على إشراك لاعبين اثنين أو ثلاثة بالحد الأعلى فقط في كل لقاء لنا؟ وعلى عكس الفرق الأخرى التي لعبت ضدنا، موضحاً أن معظم منتخبات الصف الأول ومن ضمنها منتخب إيران لم تكشف جميع أوراقها في الدور الأول، مؤكداً أن اللقاء المقبل سيكون بمثابة شد أعصاب بالنسبة إلينا ولا توقعات فيه، لأننا لم نصل إلى الفكر الهجومي في الملعب بعد، لمجاراة منتخبات من هذا المستوى والطراز التكتيكي الذي لم نتمكن من إدراكه بعد؟

وأشار الخبرة الجهادية ولاعب منتخباتنا الوطنية السابق الكابتن محي الدين تمو، إلى أن الأسلوب الذي اتبعه «كوبر» يعتمد على الانضباط داخل وخارج الملعب، وهو ذات الأسلوب الذي اتبعه في جميع المنتخبات والأندية التي دربها، وهو في حقيقة الأمر لا يتناسب وأسلوب الخط الهجومي بل يتناقض ويتعارض معه، ما أفقد لاعبي الخط الأمامي والخط المساند له حريتهم في الملعب، وانتزع منهم زمام المبادرة والخطورة التي كان من الممكن أن يشكلوها على مناطق الخصوم في الملعب، موضحاً أن المنتخب الوطني قد تطور بالفعل في الشق الدفاعي الذي كان يفتقر له فيما مضى وانتهى من حالتي الارتجالية والعشوائية فيه، من خلال جلب عدد من اللاعبين الذين كان مجيئهم بمثابة «كسر عظم»، مضيفاً إن الانتظام في خط الظهر لا العشوائي يسجّل لكوبر، إلا أن هذا الأسلوب المبالغ فيه يظل أسلوباً تجارياً، وقد جاء على حساب غياب دور صانع الألعاب واللاعب الموزّع والمهاجم المشاكس، ولم يجد كل منهم في موقعه بالملعب الأريحية المطلوبة والوصول إلى نهاية الهجمة نحو مرمى الخصم، ما أفقد لديهم الثقة بنفسه، والثقة للوصول إلى الفوز لدى المنتخب ولدى كل من يتابعه، وهذا الأداء وإن كان له أثر في الدور الأول، إلا أنه لايتناسب إطلاقاً في الدور الثاني مع المنتخبات الكبيرة، ولاسيما المنتخب الإيراني، الذي إن تعادلنا وإياه في اللعب فيعتبر بالنسبة إلينا فوزاً حقيقياً، وإن فزنا عليه بضربات الترجيح فهذا يعتبر إنجازاً عالمياً يسجّل لنا.

الهجوم مطلوب للدفاع

أكد مشاكس الكرة السورية نجم منتخبنا الوطني السابق الكابتن نبيل إلياس، أن مواجهتنا للمنتخب الإيراني أحد أهم المرشحين لنيل لقب البطولة ليست سهلة، ونأمل من المدرب «كوبر» أن يتحرر من أسلوبه وتمسكه بالواجب الدفاعي غير المجدي ولا المفيد مع لقاء لا يقبل القسمة على اثنين بالنسبة إلينا، وذلك بالعمل على الاستفادة من الواجب الهجومي، كي يكون لنا فاعلية مؤثرة في التعامل مع خبرة وقوة المنتخب الإيراني، لأن الأسلوب الذي يجري عليه منتخبنا اليوم سيكون له أثر سلبي على العاملين البدني والنفسي للاعبين، مؤكداً ضرورة تفادي إصابة مرمانا بالأهداف مبكراً من خلال عناصر القوة التي يمتلكها المنتخب الإيراني، وأن يتم التعامل مع اللقاء بأسلوب مغاير عن الأسلوب الذي كان عليه منتخبنا في الدور الأول، لأن كرة القدم هي دفاع وهجوم بنفس الوقت وليست دفاعاً فقط ولا مكان لأسلوبه بشكل منفرد فيها، وأن الأهداف لا تأتي إلا بالأسلوب المطلوب لإحرازها وأنا متفائل بالنتيجة التي نريدها سورية.

فيما لفت هداف الكرة الجهادية السابق الكابتن رياض نعوم، إلى أن منتخبنا قد تطور عن السابق وأصبح يلعب كرة قدم حقيقية اليوم، وأن المنتخب لديه مهاجمون جيدون ولا يعوزهم إلا الابتعاد عن التسرع واستثمار الفرص واقتناص اللمسة الأخيرة بشكل جيد، مبيناً أن شكل فريقنا على هذا الرتم التكتيكي، لا يمكن له التخلّي عنه في اللقاء المقبل مع إيران، وأن أي مغامرة على غير هذا النحو ستقودنا إلى الخسارة المؤكدة مع المنتخب الإيراني الذي يتفوق علينا فنياً وبدنياً، لأنه فريق متمرّس ويمتلك عناصر تتفوق على عناصرنا وهو بالنتيجة صعب المنال، لذلك فإن المدرب «كوبر» لا مناص لديه إلا اللعب حسب إمكانات لاعبيه، وعلى هذا الأسلوب حتماً وأي تغيير ستكون له نتائج عكسية، ولذلك فإنه لا سبيل لدينا إلا باتباع الطريقة الدفاعية وتأمين منطقتنا بإغلاق جميع المعابر إلى مرمانا، ولا مستحيل في المباراة وكل الاحتمالات واردة والمفاجآت كذلك، وبالنتيجة فإننا نأمل ونتمنى الفوز لإسعاد الشعب السوري وجماهيره العريضة.

احتمالات الأرقام واردة

بيّن الزميل الإعلامي عبد الرحمن السيد، أن الأسلوب الذي ظهر عليه منتخبنا قد أربك مهاجمينا بالفعل، وانحرف لديهم الواجب المطلوب منهم من خلاله غياب النفس الهجومي المباغت المفترض لمرمى الخصوم، وهذا ما تأكد خلال مباراتنا مع الهند التي حسمها المهاجم عمر خريبين بخبرته وبأسلوبه وحلوله الفردية لا ببناء الهجمة من صانع الألعاب، مضيفاً: إن هذه البرمجة المبالغ فيها بالدفاع لا تثمر التسجيل ولا تصنعه، وهذا ما حصل معنا أيضاً في لقاء الهند في ثلاث مناسبات حين وصلنا مرماهم قبل دخول الخريبين والدالي، ولم نجد المترجم في صندوق الملعب الهندي، وأتصور أن المرسوم لمنتخبنا قد تحقق في الوصول إلى هذا الدور فقط، وأن اللقاء مع المنتخب الإيراني له تصوّر مختلف، إذا أردنا أن نغالط وجهة نظر هذا التصور المرتبط برسم المدرب «كوبر»، نريده أن يتحرر من انضباطه التكتيكي الخلفي من أجل العبور إلى الواجب الأمامي، والعبور من خلاله إلى الأمام إلى الأدوار اللاحقة من العرس الآسيوي، لأن من يحرز الهدف على الهند «غير المصنّف عالمياً» ويفوز عليه بصعوبة يحتاج إلى إعادة النظر بأوراقه بشكل دقيق ومكثّف، ومع ذلك فإن كل الاحتمالات واردة ولا كبير في كرة القدم، وأنا متفائل بالفوز لأن الأرقام هي من تؤكد ذلك.